



## الروائي اليمني ياسر عبد الباقي: سيتم فتح مركز جدارية للتوثيق الفني والإعلامي قريباً

الأولى للكاتب مازن رفعت والأخرى للفنان أحمد شيراز وانتهى المركز من تصوير أفلام قصيرة توعوية إرشادية عن المواقع الأثرية في محافظة عدن.

وذكر أن المركز قد صور فيلماً وثائقياً عن نازحي محافظة أبين وانتهى مؤخراً من تصوير فيلم عن شباب القلوعة، كما صور المركز أغنيتين (فيديو كليب)

خاص: إنه سيتم قريباً فتح مركز جدارية للتصوير والتوثيق الفني والإعلامي حيث سيهتم المركز بكل الأنشطة الثقافية في مدينة عدن والأفلام الوثائقية القصيرة.

إشراف / فاطمة رشاد  
بعد النجاح الذي حصده الأديب اليمني ياسر عبد الباقي ودخوله مجال الرواية وتأليف السيناريوليدخل إلى مجال التصوير، قال في تصريح



إشراف / فاطمة رشاد

تحدثوا عن مشروع تسخير الفنون للدفاع عن حقوق الإنسان من خلال مسرحية (عود ثقاب)

## وداد البدوي: نهدف من هذا العرض خلق ثقافة حقوقية مجتمعية تعالج قضايا الإنسان في المجتمع

المخرج المساعد للمسرحية: مهمة وسائل الإعلام الأخذ بأيدي الشباب وتقديم إبداعاتهم للمجتمع

هدى العطاس: استطاع كل المشاركين في تقديم هذا العرض تصوير واقع المرأة

فتح الباب هرع الأب والأم مسرعين تخضب ألوان الخوف وجهيهما، صرخا: "ماذا حدث يا قاسم؟ أجابهما وفي عينيه اجتمعت أحقاد الدنيا وقال غاضبا: أتسألاني ماذا حدث؟ هربت ابنتكما؟" ظهرت دهشة الرعب راسمة علامات أسئلة لا يعرفون الإجابة عليها.. تجاذب والدا الفتاة اللوم مع زوجها، فتارة تصرخ الأم لائمة الأب على تزويج ابنتهما رجلا يكبرها بخمسة وثلاثين عاما وتحمل الزوج مسؤولية ما يحدث لابنتها، وتارة يدافع الزوج عن نفسه باعذار يقنع بها نفسه المريضة وان السبب يرجع إلى أخلاق ابنتهم السيئة... وهكذا توالى أشكال اللوم ومسببات ما حدث بين الطرفين طيلة أحداث المسرحية، من يكون السبب وراء هربها؟

هكذا بدأت المسرحية من النهاية، نهاية رسمتها الظروف المؤلمة الموجعة التي غرست خنجرها في جسد الفتاة الصغيرة ذات الثمانية أعوام.. نعم هربت (أمل) محملة بأحزان وآلام أشعلت فيها نارا أحرقت كل من شارك في جريمة اغتيال براءتها وطفولتها، فبعد هروبها عادت فقط لتنتقم منهم جميعا في النهاية.

لقاءات / أماني العسيري - تصوير / محمد فؤاد



## دور المسرح مهم في نقل الرسالة الحية الباقية في الأذهان

الإخراج المسرحي في برلين. وذكر أن هذا العمل كان نتاج تنسيق تم عبر مؤسسة شركاء المستقبل في صنعاء وعبر السفارة الهولندية في عدن وحرصنا على تواجدها منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية وعدد من وسائل الإعلام المقروءة وأيضا مكتب الثقافة ممثلا بالاستاذ القدير عبد الله باكداة.

وأشار إلى «أهمية وسائل الإعلام في الأخذ بأيدي الشباب وتقديم إبداعاتهم للمجتمع بما يخدم مصالحهم، باعتبارها منابر جماهيرية مؤثرة، فنحن الشباب مازلنا نتمسك طريقنا في بدايته».

العرض ناقش قضايا العنف بنجاح

وعبرت المحامية افكار السقايف وهي عضوة في منظمة (انترسوس) المهتمة بالدفاع عن حقوق الإنسان عن رأيها بالعرض قائلة: بصراحة كان العرض رائعا جدا بل كان ممتازا، وكان تجسيدهم لمثل هذه الحالات حقيقي وقريب جدا من الواقع، وأنا بحسب عملي في المحاماة تصادفني حالات كثيرة تمثل شكلا من أشكال العنف ضد المرأة، لهذا أقول إن العرض كان ممتازا جدا ومعبرا فعلا.

علي بن عامر الصحفي والمذيع في إذاعة عدن تحدث عن العرض قائلاً: نحن تعودنا أن نرى الفرقة في أعمال كوميدية من قبل، ولم أتوقع أن يكون هذا العمل بهذا الشكل المبهر. وأضاف: أنا اعتبر أن هذا العمل ناجح 100% كما أن القضايا التي ناقشتها المسرحية من القضايا المحورية المهمة داخل المجتمع، استطاع تقديمها المنتصف بروفات العمل لأخذ منحة للحصول على دبلوم تدريبي في وكان الطرح رائعا جدا.

هو يدي، والفنان احمد عبد الله حسين بدور، والفنانة فاطمة عبد القوي، والنجمة سالي حمادة، والطفلان علا وجميلا، وعملنا نحن باقي أعضاء الفرقة في طاقم الإدارة فهناك

جاد عبر توجهه تراجيدي بحث باللغة العربية الفصحى وهو خلاف ما عهده الجميع من فرقة (خليج عدن) بتقديمها الأعمال الكوميديّة، وحقيقة رغم الصعوبات وجدنا متعة

الثانية بعرض مسرحيتين: الأولى كانت (أين أنت الآن) لخالد اليوسفي وهي مسرحية صامتة عن الحرب والسلام، والأخرى (طيور غادرتها الأجنحة) من إخراج نرجس عباد

مسرحا أعطيك شعبا مثقفا). وأشارت إلى ضرورة أن تعرض مثل هذه الأعمال فنيا على المستوى الجماهيري فمثل هذه القضايا تستحق أن تناقش وتعرض على شريحة كبيرة من المجتمع لأنها تتحدث عن المسكوت عنه وعن الموقف الاجتماعي والعادات والتقاليد الخاطئة إضافة إلى القوانين التي لا تنصف.

### ثقافة حقوقية

وفي حديث لمديرة المشاريع في مؤسسة شركاء المستقبل للتنمية ووداد البدوي عن هذا العمل قالت: عملنا مسرحية (عود ثقاب) تحت عنوان الفنون من أجل حقوق الإنسان الذي نهدف من خلاله إلى خلق ثقافة حقوقية مجتمعية تعالج قضايا حقوق الإنسان في المجتمع منها العنف ضد المرأة فقد ناقشنا قضية زواج الصغيرات والخيانة الزوجية وحرمان الفتاة من التعليم، وكان تعاوننا مع نجوم فرقة (خليج عدن) من باب اختيار الممثلين حسب المحافظة نفسها كوننا نعمل فرقة قدمت أعمالا ناجحة وكان لنا شرف العمل مع عمرو جمال ونجوم الفرقة.

وأوضحت أن مسرحية (عود ثقاب) تحكي عن زواج الصغيرات في المجتمع اليمني وهي ظاهرة نتمنى القضاء عليها، وكان الهدف من هذا العمل الفني هو التوعية بأخطار مثل هذه القضايا، وقد جاء ضمن مشروع تسخير الفنون من أجل حقوق الإنسان في مرحلته الثالثة، فقد ركزت المرحلة الأولى من المشروع على تدريب الفنانات الغنائيات حول قضايا فنية وحقوقية، واهتمت المرحلة

كانت تلك لمحة سريعة عن بداية ونهاية مسرحية (عود ثقاب) التي وصفت صور الظلم الحقيقي التي تعرضت له المرأة في المجتمع اليمني وربما جسدت المسرحية حالة حدثت وتحدثت بين أوساط المجتمع لا تعلم عنها إلا بعد فوات الأوان.

لقد استطاع جميع من شارك في أداء المسرحية وإدارتها بالفعل تقديم الصورة المشوهة لعادات ينبغي قتلها ودفنها في أعماق الأرض.

### براعة الأداء

أدى الممثلون أدوارهم ببراعة متقنة مؤثرة بعيدة عن التصنع والتكلف، ما جعل الجمهور كأنه يستمع وينظر إلى مشهد حي ملموس عبر عنه يمكن الجميع من التفاعل مع أدوارهم منهم الممثلة الشابة سالي حمادة حفيذة الفنان الراحل أحمد قاسم التي قامت بدور (أمل) وتمكنت من الاندماج مع الشخصية، وما زاد من روعة الأداء في الإخراج هو لحظة العودة إلى الوراء كأنه شريط يطوى يبين المواقف المختلفة للظروف التي أدت إلى تلك النهاية حيث برع الممثلون في تأدية ذلك.

وقد قالت الدكتورة والأديبة هدى العطاس التي حضرت العرض: "كان العرض في منتهى الإبداع وقدرات الممثلين وتأثيرهم عاليان جدا واستطاعوا في الحقيقة توصيل رسالة عبرت عن الألم والوجع والتفهم الذي تعاني منه المرأة، وتأثرت بها لدرجة أنني كدت أبدا بالبكاء من قوة الشعور بواقعية التفاصيل التي تفاعل الممثلون معها.



عدنان الخضر



علي بن عامر



هدى العطاس



افتكار السقايف



وداد البدوي

عمرو جمال في التأليف والإخراج، وساهمت في الإخراج فانا مساعد مخرج، ورائد طه في الإدارة المسرحية، ومبرور في الديكور، وأود أن أذكر أن هذا العمل هو عرض واحد وللاسف مررنا بظروف صعبة فيه وخاصة غياب عمرو جمال الذي اضطر إلى السفر إلى مصر في منتصف بروفات العمل لأخذ منحة للحصول على دبلوم تدريبي في

مختلفة في هذا العمل. وأضاف: قام بأداء الأدوار ستة من الممثلين الرئيسيين هم الفنان فؤاد

عن حقوق المرأة في المجتمع اليمني. أسلوب جديد للفرقة المخرج المساعد في مسرحية (عود ثقاب) عدنان الخضر قال: مسرحية (عود ثقاب) هي تصوير لأشكال العنف المختلفة منها حرمان المرأة من التعليم، وزواج الصغيرات، وخيانة الزوج وغيرها من صور العنف، وقد حاولنا بأقصى جهدنا أن تصور واقع المرأة بأسلوب